[250] ملاؤا الاسقية، قال بعض الصحابة: (1) قلت لرجل من المنافقين: ويلك أبعد هذا شئ ؟ فقال: سحابة مارة ثم ارتحل النبي صلى ا عليه وآله متوجها إلى تبوك فأصبح في منزل فضلت ناقة النبي صلى ا عليه وآله، فقال منافق: (2) يزعم محمدا أنه بني ويخبركم بخبر السماء، ولا يدري أين ناقته، فخرج صلى ا عليه وآله فقال: يزعم منافق أن محمدا صلى ا عليه وآله يقول: إنه نبي ويخبركم بخبر السماء ولا يدري أين ناقته، وإني وا لا أعلم إلا ما علمني ا، ولقد أعلمني الآن ودلني عليها، وإنها في الوادي في شعب كذا، و أشار إلى الشعب حبستها شجرة بزمامها، فذهبوا وجاؤا بها. ومنها أنه صلى ا عليه وآله قال: إنكم ستأتون غدا إنشاء ا عين تبوك، وإنكم لن تأتوها إلا حين يضحي النهار (3) فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي، قال معاذ: فجئناها وقد سبق إليها رجلان (4) والعين مثل الشراك يبض (5) بشئ يسير من الماء، فسألهما هل مسستما من مائها شيئا ؟ فقالا: نعم، فقال لهما ما شاء أن يقول ثم أمر فغرفوا من العين قليلا قليلا حتى اجتمع شئ، ثم غسل النبي صلى ا عليه وآله فيه وجهه ويديه ثم أعاده فيها، فجاءت العين بماء كثير، فاستقى الناس وكفاهم. ومنها: أن ذا البجادين (6) لما أسلم ولبث زمانا وتعلم القرآن خرج معه صلى ا عليه وآله إلى تبوك، فلما حصل بتبوك قال: يا رسول ا صلى ا عليه وآله ادع ا لي بالشهادة فقال: ائتني بلحاء سمرة، فأتاه به فربطه رسول ا صلى ا عليه وآله على عضده، وقال: " اللهم حرم دمه على الكفار " فقال: يا رسول ا ما هذا أردت، فقال النبي صلى ا عليه وآله: إنك إذا خرجت غازيا في سبيل ا فأخذتك الحمى وقتلتك فأنت شهيد، فلما أقاموا بتبوك أياما أخذته الحمى فتوفي. ومنها: أنه صلى ا عليه واله في تبوك دعا مرارا كثيرة بالطعام، فجاءه بلال ببقية من

---

(1) في الامتاع: هو عبد ا بن ابى حدرد قاله لاوس بن قيظى، ويقال: لزيد بن اللصيت القينقاعى. (2) هو زيد بن اللصيت على ما في الامتاع (3) في المصدر والامتاع: حتى يضحى النهار. (4) في الامتاع: رجلان من المنافقين. (5) في الامتاع: تبض. (6) هو عبد ا بن عبدنهم المزني.